

المقالات الأساسية

اسهال الاطفال

ومعالجته

الدكتور دنلوب

المقال الذي القاه في الجمعية الطبية

في المجلة الطبية البريطانية (عدد ١٠ تشرين ثاني ١٩٢٣)
مضمون المذكرات في الاسهال الصيفي حيث قال (تايارو)
انه يظن ان المرض هو واحد في جميع اقطار العالم وهو
ليس مرض عفن بمعنى الكلمة بل هو اكثر من ذلك
مرض غذائي يختلط معه اخيرا تعفن سببه احدي الجراثيم
العضوية التي تصير شديدة القوة في تلك الساعة . هذه
النظرية توضح النتائج المختلفة التي توصل اليها المؤلفون
في بعض الاصابات ولقد فصلوا في اميركا باسلس الزحار في
٦٣ بالمائة وقالوا ان باسلس مورغان هو سبب هذا المرض
واما في البلاد الاخرى فصلوا باسلس بروتوس باسلس
قولون واخرى غيرها .

ان كثرة هذا المرض في بغداد سبب كاف ليدفعني
لانادق البحث معكم في انواع هذا المرض واعراضه
ومداواته .

كل من ينظر الى الاحصاءات التي نشرها رئيس صحة
بغداد في السنين الماضية اول مايجلب نظره كثرة وفيات
الاطفال . واظن ان القسم الكبير من هذه الوفيات
يحصل من الاسهال ومن رأيت ان الوفيات التي تذكر تحت
عنوان (سوء التغذية marasmus) ناشئة ايضا عن الاسهال .

لا اريد تحديد جراثيم هذا الداء واكتفي اود ان اقول
كلمة وهي انه لا يوجد جرثومة خاصة مسببة لهذا المرض .

المقالات الأساسية

اسهال الاطفال ومعالجته

ضربة الحر وتأثير كثافة الهواء عليها

حمى النفاس (التعفن النفاسي)

تربية الطفل (وصايا صحية للامهات)

هندسة الدور الخصوصية في العاصمة

المقالات الأساسية

تكون السرطان التجريبي

الاستعداد للديابيطي

عن مجلة الجراحة الاميريكية

عن مجلة مونيخ الطبية

(تعريب الدكتور هاشم الوزري)

الشيء الوحيد

خلاصة وقائع الامراض السارية في العراق

المرحوم الدكتور كاميل

الجمعية الطبية البغدادية (اجتماع عمود)

التقرير الشهري لمديرية صحة العاصمة

ولقد اطلعني الدكتور ميلس على نتائج سعيه بخصوص فصل جرثومة اسهال الاطفال وهو ان عدد الغائط الذي اخذ الى المختبر كان قليلا وغير كاف للتوصل الى نتائج مرضية . ومن المحقق ان هذا المرض عفوي ويحصل من جراثيم مرضية . ان الغائط الذي ارسل في وقت مناسب كان قد فحص وعزلات الجراثيم الفعالة ومن المحقق ان اكثر هذه الحوادث تحصل من اختلال التغذية العمومية ولكن من الصعب ان نقبل فكرة (انابارد) بان جميع الاسهال هو غذائي اذ لم يحصل في بعض الحوادث من التعفن . حدثت بعض الحوادث كادخال طفل مريض الى احد مستشفيات الاطفال وهو مصاب بالاسهال الهيفي فانتشر هذا المرض بين الاطفال الاخرين في ذلك المستشفى المصابين بامراض اخرى . وعليه يجب ان نعتبر هذا الداء مرضا تعفنيا ويجب ان لا تنسى ايضا ان اكثر الحوادث تحصل من اختلال الغذاء

انواعه : انني سأتبع تبويب (هو جنسون) لاهتمامه بالاعراض السريرية اكثر من التغيرات التشريحية :

تقسم جميع انواع الاسهال الى قسمين الحاد والمزمن ويقسم الحاد الى ثلاثة انواع (١) البسيط (٢) الحماوي (٣) الهيفوي وسيكون اكثر بحثنا اليوم عن الحماوي .

ويجب ان نعلم انه لا يمكن تقسيم الاسهال وتبويبه قطعيا اذ كل قسم يدخل في الآخر . ويمكن ان يبدأ الاسهال بشكل بسيط ثم يتقلب الى الشكل الحماوي وبعد ذلك الى الشكل الهيفوي . ان اهم اسباب الاسهال البسيط هو سوء التغذية وفي اكثر الاحيان تختل طبيعة الجسم اثر كثرة الطعام . فالاعتناء بطعام الاطفال هو الواسطة الوحيدة

التي يجب الدقة فيها .

الاعراض : من الممكن ان تبدأ تدريجيا وتظهر بصورة شديدة ويكون لون الغائط طبيعيا في بادئ الامر ثم يتغير فيصير ازرق ويحتوي على مخاط ودم . وبعد زمن يصير الغائط كزبد الرائحة واما الاعراض الاخرى فتختلف من الخفيفة الى الشديدة المهلكة حسب نوع المرض . واذا كانت الاعراض العمومية شديدة فيجب ان نقول حينئذ ان المرض تعفني ولا يمكننا ان نحكم على شدة المرض بالامتناع عن الغذاء ووجود الاسهال فقط بل بتسم الجسم من السموم التي تفرزها الجراثيم المعوية في الاحوال الشديدة تغور العينان وتبقى الاجفان مفتوحة حين نوم الطفل وتشكل طبقة مخاطية فوق العين ويفرق الرأس ويتجمع الجلد ويصير مطاطا اذا رفع يبقى على حاله مدة من الزمن وهذا العرض الاخير ينذر بخطورة حال المريض وينبئ بوجود اسراع المداواة وكما ازداد الاسهال تزداد هذه الاعراض ويشد ظهورها . فيصعب تفريقها حينئذ عن الهیضة وترتفع الحرارة في بادئ الامر ثم تسقط بعدئذ من ١٠٣ - ١٠٤ حتى يصير الجسم باردا ويزرق لون الطفل ويصير نبضه خفيفا ضعيفا ويحصل خلعان قبل الموت . وتختلف هذه الاعراض حسب نوع المرض ففي النوع البسيط يحصل انخساط شديد في القوى واما في النوع الهيفوي فيشتد الانخساط للغاية وفي الشكل الحماوي تشتد الحرارة ثم يحصل برودة وانخساط .

ان فحص الغائط بقودنا الى وصف العلاج . فالواجب ان نلقوا اهمية عظيمة على الغائط الاخضر لانه دليل على كون الغائط خرج من الامعاء بسرعة شديدة قبل ان

تؤثر فيه صبغة الصفراء . واما الغائط الجائف فهو دليل على شدة الحركة الدودية في القسم العلوي من الامعاء لان الغذاء قبل ان يهضم وتمنصه الامعاء الرقيقة يصل الى الامعاء الغليظة فيصير مركزا لشكاثر جراثيم التخمر وينجد في الغائط المتعفن قطعاً بيضاء من خثارة اللبن الذي لم يهضم . وهذا دليل على ان الطفل تناول لبنا اكثر مما يمكنه هضمه والغائط الحامض يدل على كثرة السكر في غذاء الطفل . وبوجود بكثرة في بغداد نوع من الغائط من مميزاته انه يجرش الجلد الذي يحيط بالشرح فيظهر عليه احمرار وتقرح وهذا دليل على وجود حموضات في الغائط تحصل من كثرة الدهن في غذاء الطفل والنوع الاخر يحتوي على مخاط ودم في الغائط وهو من الانواع المميته . المداواة : قال هو جنسون : ان قاعدة مداواة اسهال الاطفال هي تجويعهم وتنظيف فتاتهم المضمية . وبكفي لشفاء المريض في بعض الاحوال قليل من زيت الخروع واعتدال في الحمية .

والتجوع المطلق في الحالات الشديدة ضروري . وحسب اختياري ان تطبق هذه النظرية في بغداد من اصعب الامور . وكثيرا ما يوصي الطبيب بذلك ولكن الام الجاهلة كثيرة الشفقة لا تصغي لذلك وبطبع الامهات اوامر الطبيب ساعة او ساعتين ثم يتركنها وقليلات من يقبعتها ٢٤ ساعة . يجب الامتناع عن اعطاء الطفل اي شيء سواء كان يرضع من امه او من اللبن الاصطناعي . والاطفال يتحملون الجوع جيدا اذا وضعوا في محل دافئ واعطوا سوائل كثيرة واحسنها الماء المغلي ومن المستحسن في بعض الاحوال اعطاء بعض المواد

الغذائية كماء الارز او ماء الشعير او ماء الزلال الذي يستحضر بخبط زلال البيض مع الماء وازدادة قليل من الملح وحين تحسن حالة المريض يمكن اعطاؤه بياض البيض وحليب هورليك ثم يمكن ادخال الحليب في الغذاء تدريجيا ويجب في مثل هذه الاحوال مراقبة الطفل مراقبة شديدة فاذا حصل ادنى تغير في الغائط يجب التوقف عن اعطاء الحليب .

اذا كانت الاعراض شديدة وبوجد في تغسل المعدة بماء الملح او محلول قلوي ضعيف ومن الصعب اجراؤه في الاطفال ولا يستعمل الا في الحالات الشديدة . واذا كان الاسهال قويا وفيه مخاط كثير يجب غسل الامعاء الغليظة ايضا وهو سهل الاجراء ومفيد للغاية ويمكن استعمال انبوب المري الصغير او انبوب بولي (قائه تر) . يوضع الطفل على قفاه وترفع حوصلته ويوضع الانبوب اثناء جر يان الماء من فوهته في الشرج وذلك لانه يسهل له الطريق . ويجب رفع الحقنة علو قدمين فقط اذ ليس من الصعب انقزار امعاء طفل صغير . ويجب ان لا يرفع الانبوب حتى يخرج الماء من الامعاء صافيا ويمكن استعمال ماء الملح السخن او اي محلول آخر .

وبستحسن تسهيلات لدفع السموم حقن محلول المصل الاصطناعي تحت الجلد خاصة في الاطفال الذين تجمعدت جلودهم بسبب قلة السائل ويمكن اجراء هذا الحقن بحقنة الاذن الكبيرة بعد ان يربط ابرة على فيها بانبوب مطاط ويحقن تحت الجلد في الخاصرة وبكفي اربع اونسات لذلك . ويمكن تكرار ذلك كل اربع ساعات ويمتنع هذا السائل بسرعة فيرفع الضغط الشرياني ويسهل طرح السموم من

الكلىة . وبوجد دائما زلال قليل في بول هؤلاء الاطفال .

قبل ان اخوض بحث المعالجة العقارية اريد ان اذكر مسألتين الاولى ان الضعف الشديد في هذه الحوادث يحتاج الى مبرعة التداوي وتطبيق الشروط الصحية واظن ان احسن واسطة هي حمام الخردل الحار بدرجة ١٠ فرنهيت ويوضع في الماء ملعقة او ملعقتين من الخردل حسب مقدار الماء .

ثم يوضع الطفل في هذا الماء الى ان يحمر جلده . واذا لم يكن درجة لقياس الحرارة تقاس بالمرفق فاذا لم يتمكن من وضع المرفق في الماء نظرا لشدة الحرارة يكون حينئذ الماء حارا . اني رأيت طفلا احترق جلده من شدة حرارة الحمام الذي فحست حرارته باليد فقط ان استعمال الستركتين حقنا تحت الجلد بنسبة نصف نقطة منه جيد وفي الاحوال الشديدة يمكن اضافة قطرات من الاثير اليه وزيت الكافور والبرندي فيبدان ايضا ويعطى الاخير بنسبة عشر قطرات في الماء شربا . ويستحسن في المرض المتجمدة جلودهم لف الجلد بتياب مرطبة دافئة ولم يتمكن من تطبيق ذلك في بغداد لعدم قبول الامهات هذه الفكرة نظرا لجهلهن ووافق علي تركه خشية تعريض الطفل للبرد نظر لعدم الاعتناء بتطبيق هذه القاعدة .

المسألة الثانية هي الخدمة الصحية . يجب تبديل ثياب الطفل كلما اتسخ وتحميمه ثلاث مرات يوميا وهذا ايضا صعب التطبيق في بغداد ولا نقبله الامهات . ومن المسائل المفيدة ارسال المرضاه من بغداد الى الاعظمية او الكرادة . وانا اعلم مرضاه تحسنوا بتغيير الهواء

المعالجة العقارية : — لا نثقوا بالدواء فيمكن ان يساعد الدواء ولكن لا يوجد دواء قطعي لاسهال الاطفال وبكفي للشفاء في الاسهال البسيط جرعة من زيت الخروع واعتدال الحمية فاذا دام الاسهال يعطى كربونات البزموت خمس حبات مع ملعقة من الفلبسرين والماء .

واذا وجد قطع متجينة في الغائط يعطى :
Zinc Oxide gr. 0,06
Tinc. Opium I goutte
واذا كان غذاء الطفل اصطناعيا قد تكون الفائدة الكبيرة اذا اضيف حبة من كربونات الصودا لكل اونس من اللبن

ان نوع الغائط من اهم الدلائل على اختيار الدواء فاذا كان الغائط حامضا يعطى المبرض مادة قلبية واذا كان الغائط قلويا يعطى الحوامض كحامض اللبن . لكل ملعقة شاي واذا كانت رائحة الغائط كريهة يضاف حبة او حبتين من سلسلات الصودا الى مستحلب البزموت او قطرة من صبغة اليود مع الفلبسرين . واذا كانت الغائط اخضر يعطى زيت الخروع كما ياتي :

Huile de ricin V gouttes
Mucilage traganth q. s.
Eau de Menthe 30 gr.

يعطى هذا المزيج كل ساعتين او ثلاثة مدة يوم او يومين فاذا لم يتمكن الطفل من اخذه بسبب القي يعطى دواء ناشفا كما ياتي :

Calomel } aa gr. 0,01
Poudre de Dower }

وحينما يحصل تحسن في الغائط يعطى البزموت كما ياتي :

tinc d'ipeca I goutte
Glycerin X gouttes
Eau 8 gramme

ان غسل الامعاء الغليظة في هذه الحوادث مفيد . والاسهال المزمن يداوي كما ذكرت لكم ولكن (نترات) الفضة مفيدة هنا .

Nit d'argent gr. 0,01
tinc d'opium I goutte
acid nitrique I goutte
glycerin X goutte
Eau 8 gramme

ونترات الفضة في الاسهال المزمن القديم هي الدواء الوحيد الذي يفيد فائدة حسنة ويقطع الاسهال . يمكن حصول لطخات سوداء في الجلد اذا استعمل هذا زمنا طويلا .

اريد ان اقول كلمة عن اعطاء الافيون الى الاطفال يجب ان تعلموا انه من الممكن حصول مخدورات شديدة من اعطاء الافيون الى الاطفال ولكن في بعض الاحوال اعطاؤه ضروري ويجب اتخاذ قاعدة عمومية وهي ان لا يعطى الافيون في بداية المرض ولا اذا كان المبرض ضعيفا خائر القوى ولا اذا كان اللسان وسخا . فاذا كان اللسان نظيفا وعدد الغائط كثيرا فهو احسن دواء وكذلك اذا كان وجع في البطن او كان سبب الاسهال شدة الحركة الدودية المعائية وبوجد قاعدة ذهبية وهي توصية الامهات بان لا يعطين الطفل دواء فيه افيون طالما هو نائم فاذا اعطى الافيون الى الطفل النائم يزداد نومه وتسوء العاقبة .

Corbonat de Bismuth gr. 0,50
Calomel gr. 0,01
Poudred Ipeca gr. 0,01

يعطى هذا مع ماء الزلال مرتين او ثلاث مرات يوميا وعند حصول القي يجب غسل المعدة كما ذكرنا وبوضع خردل على البطن ويعطى ماء مغلي مبرد فقط ومن المستحسن اعطاء الكالومل (الزئبق الحلو) بمقدار ١ — ٦ حبة كل نصف ساعة ٣ — ٤ مرات وبوضع على اللسان ليقطع القي ويجب الوقاية حينما ترتفع الحرارة باعطاء القوابض والمواد المضادة للتعفن واحسنها الزئبق الحلو ويمكن اعطاؤه مع مسحوق عرق الذهب بمقدار ١ — ٦ حبة او رزورسين (حبتين) او نفثول ١ — ٤ حبة وحينما تسقط الحرارة تعطى القوابض كاملاح البزموت . واذا حصل الاسهال من شدة الحركة الدودية المعوية يجب اتخاذ تدابير اخرى كاعطاء قليل من صبغة الجوز المتقى
Liqueur Arsenique I goutte
tinc noix vomique ١ gouttes
tinc card co. I gouttes
glycerin (neutre) X gouttes
Eau 30 gr.

ثلاث مرات يوميا

ومن المستحسن اعطاء قليل من المورفين قبل الطعام لتسكين حركات الامعاء وفي الاحوال التي بكثرت فيها المخاط والدم ويحصل الم حين التقيط يكون اكثر الداء في الامعاء الغليظة وحينئذ يفيد الافيون .

Huile de ricin II gouttes
tinc d'opium I goutte